

الخصائص

وفي السُّوق : الصُّوق وفي سبقت : صبقت وفي سَمَلَق وسَوَيْق : صَمَلَق وصَوَيْق وفي سالغ
وساخط : صالح وصاخط وفي سقر صقر وفي مساليخ : مصاليخ . ومن ذلك قولهم ستَّ أصلها سدَّس
فقرَّبوا السين من الدال بأن قلبوها تاء فصارت سدَّت فهذا تقريب لغير ادغام ثم إنهم
فيما بعد أبدلوا الدال تاء لقربها منها إرادة للإدغام الآن فقالوا سثَّ . فالتغيير الأول
للتقريب من غير إدغام والتغيير الثاني مقصود به الإدغام .

ومن ذلك تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق نحو شعيرٍ وبعيرٍ ورغيفٍ . وسمعت
الشجريَّ غير مرَّة يقول : زئير الأسد يريد الزئير . وحكى أبو زيد عنهم : الجنَّةُ
لمن خاف وعيد ا . فأما مغيرة فليس إبتاعه لأجل حرف الحلق إنما هو من باب مننَّتين
ومن قولهم أنا أجوءُك وأُزبؤُك . والقُرُفُ صَاء والسُلطان وهو مُنذُر من
الجَدَل وحكى سيبويه أيضا مُنذُن ففيه إذًا ثلاث لغات : مُنذُن وهو الأصل ثم يليه
مننَّتين وأقلها مُنذُن . فأما قول من قال : إنَّ مُنذُن من قولهم أنتن ومننَّتين من
قولهم ننتُن الشيء فإن ذلك لُكنة منه .

ومن ذلك أيضا قولهم (فَعَلَل يَفْعَل) مما عينه أو لامه حرف حلقى نحو سأل يسأل وقرأ
يقرأ وسَعَرَ يسعر وقرع يقرع وسَحَل يسحل وسَبَج يسبج . وذلك أنهم ضارعوا بفتحة
العين في المضارع جنس حرف الحلق لمَّا كان موضعا منه مخرج الألف التي منها الفتحة